د. مازن جبور

«البعث» بين آلية «القائمة الانتخابية» وآلية «دعم المرشح الأفضل»

لقاء الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الرئيس بشار الأسد، مع مجموعة من المفكرين والباحثين والكتاب البعثيين، للحديث عن دور الحزب في مستقبل سورية، مثّل انطلاقة جديدة في العمل الحزبي سواء على صعيد الرؤى أو على صعيد الإجراءات، وارتباط المنهجين ببعضهما، لأن الرؤية تولد إجراء، والإجراء يستثبط منه رؤية، فالانتخابات إجراء تتطلب استنباط رؤية ومعايير منها لما بعدها، على أن يؤخذ بنسبية المفاهيم والابتعاد عن قولبتها، حيث يكون الحوار كفيلاً بتطوير الإجراء والرؤية والمفهوم معاً، انطلاقاً من أن الحوار هو العنصر الذي تستند إليه عناصر التطوير.

تشكل الانتخابات الإجراء الحالي الذي يقوم به حزب البعث العربي الاشتراكي، مع العلم أن الانتخابات الحزبية الحالية ليست الإجراء الحقيقي الأول في حياة الحزب في المرحلة الحالية، فقد سبقه تجربة الأستئناس الحزبي وخوض انتخابات الإدارة المحلية، ولكل تجربة آلياتها ومعاييرها، فالآلية الجديدة في الانتخابات الحزبية الحالية هي لجنة الإشراف على الانتخابات، والتي مهمتها ليس الإشراف فقط بل تقييم العملية وتطويرها، على أن يتم في المرحلة القادمة التوسع عمودياً في العملية الانتخابية، على ألا يكون معيار نجاح الانتخابات مربوطاً بالأسماء، بل بسلامة الإجراء، وسلامة الإجراء تكون بتحويل الأشخاص إلى معايير، وهنا تكون المنافسة بالإنجاز وليس بعدد الأصوات الانتخابية فقط.

في هذا السياق، لابد من الإشارة إلى مسألة إجرائية أساسية في آلية التعاطي الحزبي مع الانتخابات، إذ إن الحزب يخوض الانتخابات على مختلف مستوياتها من خلال ترشيح ممثليه ضمن قائمة حزبية جاهزة وملزمة لأعضائه، ولأعضاء الأحزاب المنخرطة معه ضمن الجبهة الوطنية التقدمية، على اعتبارها تضم مرشحين عن تلك الأحزاب أيضاً، هذه الآلية تقود الرفاق البعثيين إلى حالة من التواكل على الجهاز الحزبي، حيث يصبح الحزب حاملاً لهم، يقوم بحملهم إلى موقع السلطة سواء كانت تنفيذية أو تشريعية، وفي الوقت نفسه تمثل تقييداً للجماهير برؤية معينة، ستقود إلى حالة تمثيلية محددة، وهذا ما ينتج عنه ضعف بالمشاركة الانتخابية، نتيجة فقدان الأمل والثقة، وصولاً إلى حالة من اللامبالاة والاغتراب، فكل ما سبق له علاقة وثيقة بالآليات، وما ينتج عنها من سلبيات يجب معالجتها، وهو ما يعمل عليه حزب البعث العربي الاشتراكي في المرحلة الحالية من خلال تجربة اللجنة العليا للانتخابات وتعميم الحالة الانتخابية داخل البنى الحزبية.

مقابل القائمة الانتخابية الجاهزة والسلبيات التي تفرزها، يطرح تساؤل بديهي مفاده ما الإجراء الأفضل لمعالجة السلبيات السابقة، كيف يمكن أن يصل المرشح الأفضل على المستوى الوطني؟ وهنا تأتي معادلة جديدة في العملية الانتخابية قائمة على أساس التحول في دور الحزب من متن لقائمة انتخابية محددة إلى داعم اجتماعي للمرشح الأفضل، على ألّا يُفهم من المرشح الأفضل هنا أنه المرشح الأكفأ، فالكفاءة يجب ألا تعفي على العدالة في التمثيل مثلاً. علماً أن الرغبة الحزبية المثالية تكمن في تكامل معياري الكفاءة والعدالة، وكما أن لآلية «القائمة الانتخابية الجاهزة» سلبياتها، فإن لآلية «الدعم الاجتماعي للمرشح الأفضل» سلبياتها أيضاً، فقد ينتج عنها صراع بين مرشح بعثي ومرشح بعثي آخر، ما يؤدي إلى تشتيت الأصوات الانتخابية للحزب، والسماح للمنافسين من قوى سياسية أخرى استغلال الفرص والحصول على غالبية الأصوات، وبالتالي الفوز في الانتخابات، فنحن اليوم أمام أهم متغير في الحياة السياسية السورية، وهو المتغير الدستوري، الذي ينص على التعددية السياسية، والتعددية تعني المنافسة على الحاضنة الاجتماعية، هذه المنافسة تقتضي بنى حزبية قوية، وبالتالي المهمة الأساسية أمام «البعث» اليوم ليس البنية بحد ذاتها، بل كيف أفعّل هذه البنية، فالمجتمع يجب أن يكون قوياً كي يواجه استحقاقاته بما ينعكس على تطوره ورفاهه، وهذا لا بد من البحث في سلبياتنا، وتحديد أخطائنا، وتعلم كيف نبني عليها.

إن أولى المهام في هذه السياق، تحديد إحداثيات مجتمعنا في المرحلة الراهنة، فالتغيرات الاجتماعية هي محصلة للتغيرات السياسية والاقتصادية، لذلك يجب أن يكون هدفنا تحقيق استقرار اجتماعي وأن نحافظ على الطبقة الوسطى باعتبارها الحامل السياسي والاقتصادي والثقافي للمجتمع، وهذا يقتضي من «البعث» أن يكون قائداً فعلياً في الدولة والمجتمع لا منفعلاً مع المجتمع، مع ضرورة تحقيق التوافق بين آلياتنا الحزبية ووجهة نظر المجتمع، وأن نطرح عناوين واضحة على القواعد مع مراعاة هرمية العناوين، ولعل أهم عنوان في المرحلة الحالية هو بناء «الحزب، وبناء الثقة» به تتم انطلاقاً من وطنيته، وهذا سينتج عنه تلقائياً مشاركة واسعة.

إن نقل الأجيال الشابة إلى الوجه الآخر للمشاركة، المتمثل بالمشاركة الفاعلة في انتخاب الأفضل على المستوى الوطني، يتطلب أولاً تعليم الإنسان أن يكون فاعلاً، وفاعليته يجب أن تتطلق من الحوار، فمشكلة الحزب أنه لم يكن لديه حوار على مدى العقود الماضية، وهذا تسبب في ابتعاد القواعد ما أدى لنشوء فجوة كبيرة كيف لنا أن نسدها، فجوة بين المنطلقات النظرية للحزب والواقع، يتطلب ردمها، العمل على ترسيخ المفهوم الحضاري المنفتح، الذي يهدف إلى تحقيق التكامل بين الانتماءات المختلفة لتكوينات المجتمع السوري.

هذا لا بد من التأكيد على أن المنظور الجماهيري، مثّل سابقاً أداة الحزب الأساسية لاستيعاب مختلف الطبقات الاجتماعية السورية، والجماهير في مفهوم الحزب تشمل كل الفئات الاجتماعية التي لها مصلحة في التغيير، لذلك فإن الأمر هنا لا يقتصر على البنية الاقتصادية للمجتمع كمحدد وحيد في تحديد العلاقة بالمنهج، وإنما يجب أن يشمل بنى أخرى لها تعبيرها في المجتمع السوري، ومن ثم فإن مفهوم الجماهير يقتضي استيعاب تكوينات المجتمع كلها، بما معناه أن يكون لفظ الجماهير يتضمن البعد الأيديولوجي للتغيير في حد ذاته، بل يتعداه إلى المصلحة في التطوير من أجل ترسيخ وتعزيز كل إيجابيات الواقع.

وبما أن الحزب خرج من دائرة المجتمع المدني بحيازته للسلطة، وهذا ما قد يكون أبعده عن الاهتمام المباشر بالجماهير، لذلك فإنه اليوم بحاجة إلى استعادة صفته المدنية، حيث يمايز بين «البعث» صاحب السلطة و«البعث» المدني، فيعود لتمثيل حقوق ومصالح الفقراء، ومنافس أحياناً وشريك أحياناً أخرى، على الساحة الاقتصادية السورية، وحاضن للنخب الفكرية والعلمية، عبر خطوات انتقالية مدروسة بالتشاركية مع القوى المجتمعية الأخرى، ويفترض أن تتحول قيادة الحزب إلى لعب دور الرعاية والحماية على خط إعادة توحيد سورية والمجتمع السوري، وتفعيل البنى المؤسسية الحزبية والتشريعية على وجه الخصوص، والمتمثلة بمجلس الشعب والجبهة الوطنية التقدمية.

وهنا يجب البدء من الحلقة الأضعف في الهرم البنيوي للحزب، الحلقة ومن بعدها الفرقة الحزبية، نظراً لصلتها المباشرة بالجماهير، بحيث نعيد للحزب دوره الفاعل في الحياة العامة على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وقد يكون ذلك من خلال خلق مسارين عمل، الأول: الحزب القائد للدولة، والثاني: الحزب القائد للمجتمع، أي أن ينافس الحزب ذاته بغية الخروج بأفضل ما لديه خدمة للجماهير والوطن.

كاتب سوري

أسقط مسيرة له من نوع «هرمز ٤٥٠» بصاروخ أرض جو

حزب الله يستهدف مقر قيادة للاحتلال في الجولان السوري المحتل بستين صاروخا

مجاهدو المقاومة الإسلامية اللبنانية استهدفوا مقر قيادة فرقة الجولان في نفح بستين صاروخ كاتيوشا (عن الانترنت)

رد حزب الله أمس، على عدوان الاحتلال الإسرائيلي على محيط مدينة بعلبك اللبنانية بتوسيع نطاق عملياته ضد مواقع هذا الاحتلال، حيث استهدف مقر قيادة إحدى فرقه العسكرية في الجولان السوري المحتل بستين صاروخاً، بالتوازي مع مواصلته مهاجمة مواقعه وثكناته ومستوطناته وتجمعات جنوده المنتشرة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وإسقاطه مسيرة له من نوع «هرمز ٤٥٠» بصاروخ أرض جو فوق جنوب لبنان.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على العدوان الصهيوني على محيط مدينة بعلبك في البقاع والاعتداءات على القرى والمنازل المدنية، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٤:٠٠ من بعد ظهر يوم الإثنين ٢٦-٠٢-٢٠٢٤، مقر قيادة فرقة الجولان في نفح بستين صاروخ كاتيوشا».

من جهتها، نقلت قناة «المايادين» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها أن صافرات الإنذار دوت في مستوطنات «كدمات تسفي» و«شاعل» و«أرطال» بالجولان، لتتحدث عقب ذلك عن «إطلاق أكثر من ٤٠ قذيفة من لبنان باتجاه الجولان وخروج «الرقع الطوارئ» الإسرائيلية لتفتيش الأماكن المحتملة لسقوط الصواريخ في الجولان.

وفي وقت سابق أمس، ذكرت قناة «المنار» أن طيران الاحتلال الإسرائيلي شن غارتين استهدف خلالهما محيط مدينة بعلبك شرق لبنان وأسفرتا عن إصابة ثلاثة أشخاص، فيما تحدث موقع «النشرة» عن «ارتفاع شهيدين وسقوط عدد من الجرحى نتيجة الغارتين على مدينة بعلبك».

وتعد هذه المرة الأولى التي يستهدف فيها الاحتلال الإسرائيلي منطقة بعلبك بغاراته، بينما يواصل بشكل يومي استهداف مناطق الجنوب اللبناني بالغارات والقصف المدفعي.

بموازاة ذلك، أعد الإعلام الحربي في بيان، بيانات، أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقعي «روسيات العلم والرادار» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة ومحيط موقع «حدب يارين» وموقع «البغدادي» و«ثكنة برانيت» بالأسلحة الصاروخية وحققوا فيها إصابات مباشرة، تزامناً مع مهاجمتهم مستوطنة «شتولا» (بالجليل الغربي) بالأسلحة الصاروخية أيضاً.

وعقب ذلك، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إصابة مستوطن بعد تعرّضه لصاروخ مضاد للدروع في «شتولا»، حسب الإعلام الحربي.

وصباح أمس، أعد الإعلام الحربي في بيان، أن وحدة الدفاع الجوي في حزب الله أسقطت مسيرة إسرائيلية كبيرة من نوع هرمز ٤٥٠ بصاروخ أرض جو فوق منطقة إقليم التفاح، حيث شوهدت وهي تسقط بالعين المجردة.

المحلل العسكري للقناة ١٤ الإسرائيلية من جهته، وصف استهداف حزب الله للمسيرة وسقوطها في الأراضي اللبنانية بـ«الحدث الخطير»، حسب الإعلام العبري.

بالمقابل، ذكر موقع «النشرة» أن «مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة في بلدة المجادل بجنوب لبنان وأن سيارات الإسعاف توجهت إلى المكان، وذلك بالتزامن مع تعرّض أطراف بلدتي الجبين وياريين للقصف مدفعي إسرائيلي، تتخلله رمايات رشاشة ثقيلة من دبابة في مستعمرة المطلة نحو بلدة كفركلا».

وكالات

المقاومة العراقية تهاجم قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل كونيكو» بريف دير الزور

استهدفت المقاومة العراقية مجدداً قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في «حقل كونيكو» للغاز في ريف دير الزور الشمالي، بالتزامن مع مواصلة هذا الاحتلال إدخال تعزيزات من العراق إلى قواعده المنتشرة في الأراضي السورية.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن المقاومة العراقية، استهدفت ليلة الأحد-الإثنين بعدد من الصواريخ، قاعدة «حقل كونيكو».

وأضافت المصادر، إن دوي انفجارات سمع في منطقة القاعدة، تزامناً مع حالة استنفار وانتشار من قوات الاحتلال الأميركي، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وفي التاسع عشر من الشهر الجاري استهدفت المقاومة العراقية بـ٤ صواريخ، محيط قاعدة «حقل كونيكو» وأكدت أنه سمع دوي انفجارات في منطقة القاعدة، تزامناً مع حالة استنفار وانتشار من قوات الاحتلال الأميركي، من دون معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وفي العاشر من الشهر الجاري نقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن مصادر محلية تأكيدها أن «مجموعات مسلحة» متمركزة غرب نهر الفرات، استهدفت بعدد من الصواريخ، من دون الإعلان عمّا إذا أسفر الهجوم عن خسائر في الأرواح، كما لم يدل الجانب الأميركي بأي تعليق فوري على الهجوم الذي يعتبر آخر هجوم يستهدف القواعد الأميركية في سورية.

ومنذ ١٧ تشرين الأول الماضي تواصل المقاومة الإسلامية في العراق استهداف قواعد الاحتلال الأميركي في سورية والعراق، وتؤكد، في بياناتها، أن الضربات تأتي استمراراً للنهج في مقاومة قوات الاحتلال الأميركي في العراق والمنطقة، رداً على مجازر كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة في فلسطين المحتلة.

في غضون ذلك، نقل موقع «أثر برس» الإلكتروني أمس، عن مصدر وصفه بـ«الخاص» أن قوات الاحتلال الأميركي أدخلت تعزيزات عسكرية ولوجستية إلى الأراضي السورية قادمة من الأراضي العراقية عبر أحد المعابر غير الشرعية.

وقال المصدر: إن «رتلاً مؤلفاً من ٧٥ آلية دخل من حقل العمر النفطي غير الشرعي بريف الهيرجية (شمال شرق الحسكة) واتجه إلى القاعدة الأميركية في خراب الجير وتضمن الرتل برادات وناقلات تحمل صناديق خشبية وعدداً من الصواريخ وشاحنات مغطاة بشكل محكم».

وكالات

المقداد أكد أمام مجلس حقوق الإنسان استمرارها بمواجهة الآثار الكارثية للإجراءات القسرية الأحادية

سورية ترفض توظيف الغرب آليات المجلس للتدخل في شؤون الدول

انعقاد الدورة الـ٥٥ لمجلس حقوق الإنسان في جنيف (عن الانترنت)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد رفض سورية محاولات الغرب الجماعي توظيف آليات حقوق الإنسان وفرض قرارات وآليات مسيسة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول وبهذا تنفيذ أجندته السياسية، لافتاً إلى أن سورية ستستمر بمواجهة الآثار الكارثية للإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة من الدول الغربية.

وقال المقداد في بيان أمام جلسة حوار الرفيع المستوى من الدورة الـ٥٥ لمجلس حقوق الإنسان في جنيف: «إن حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال بحق أهلنا في قطاع غزة، دليل واضح على الطبيعة العنصرية لكيان الاحتلال، وعلى ممارساته التي تعود إلى نظام الأبارتيايد وأزمنة العصور الوسطى، فجيش الاحتلال «يتفاخر» بقتله نحو ٣٠ ألف فلسطيني، أغلبهم نساء وأطفال، وباستهدافه المتعمد للطواقم الطبية والمرافق المدنية من مستشفيات ومدارس، وقل ذلك بدعم سياسي وعسكري واقتصادي غير محدود من دعاة حقوق الإنسان والغرب الجماعي وعلى رأسهم الولايات المتحدة، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضح المقداد أن الممارسات الشنيعة وغير الإنسانية لكيان الاحتلال تترافق مع خطاب كراهية يمارسه السياسيون والقادة العسكريون بحق أهلنا في فلسطين، حيث يصفونهم بأبشع العبارات لتجريد صفة الإنسانية عنهم، ولتبرير سياسة القتل الجماعي المنهجي، الأمر الذي يتطلب التأكيد ليس على جوهرية البند السابع من جدول أعمال المجلس فقط، بل على أهمية تجديد الالتزام به أكثر من أي وقت مضى، لأنه يسلط الضوء على ممارسات إسرائيل، جيشاً ومستوطنين وحكومة، وعلى انتهاكاتها الجسيمة والمنهجية التي لم تترك أياً من الحقوق الأساسية إلا واستباحتها، مؤكداً وقوف سورية الكامل مع أهلنا في فلسطين بمواجهة ما يتعرضون له.

وشدد المقداد على حق سورية في استعادة الجولان السوري المحتل كاملاً، ورفضها جميع إجراءات إسرائيل لتغيير أحكامها وتكريسه، بما فيها مواصلة إقامة المستوطنات، التي تمثل انتهاكاً سافراً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم (٤٩٧) لعام ١٩٨١.

وجدد المقداد رفض سورية محاولات بعض الدول داخل مجلس حقوق الإنسان فرض قرارات وآليات مسيسة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، بما يؤدي إلى تقويض مصداقية المجلس، وإلى تآكل المنظومة الدولية المعنية بمجال حقوق الإنسان، مبيناً أن دول الغرب الجماعي تسعى بشكل مستمر إلى توظيف آليات حقوق الإنسان لتنفيذ أجندتها السياسية وتحقيق مطامعها الجيوسياسية، بذريعة حماية حقوق الإنسان، وأن ما يسمى القرار المعنون «حالة حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية» ومخرجاته، هو النموذج الأمثل الذي يفضح زيف وادعاءات هذه الدول التي تستخدم هذا القرار غير التوافقي والمسيس لتشويه صورة الدولة السورية، من خلال بث الأكاذيب التي أصبحت مكشوفة للجميع.

وأشار المقداد إلى الأسباب الحقيقية لهذه السياسات تتواصل أعمال العدوان المباشر ضد سورية من الاحتلال الإسرائيلي، والتي ترافقت أوائل الشهر الجاري مع عدوان الولايات المتحدة، وما يلازمها من إصرار على عملية الاستثمار في دعم التنظيمات الإرهابية والميليشيات الانفصالية ونهب الموارد الطبيعية، وفرض الإجراءات القسرية الانفرادية، الأمر الذي يشكل حرباً مباشرة وشاملة ضد حقوق الإنسان للسوريين.

وأكد المقداد التزام سورية بحماية مواطنيها من الإرهاب ومن الانتهاكات التي ترتكبها المجموعات الإرهابية بحقهم، استجابة لالتزاماتها الوطنية والدولية، واستمرار بذلها قصارى جهدها لتهيئة البيئة اللازمة وإفلاشة العودة اللاجئين والمهجرين داخلياً بفضل الإرهاب إلى وطنهم وديارهم بصورة كريمة، لافتاً إلى أن سورية ستستمر بمواجهة الآثار الكارثية للإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة من الدول الغربية، والتي تهدف إلى تجويع الشعب السوري وانتهاك حقوقه الأساسية.

وشدد المقداد على أن سورية ورغم جميع التحديات، تجدد عزمها على مواصلة العمل المشترك لتعزيز حقوق الإنسان في كل مكان، وذلك على أساس مبادئ الحياد والموضوعية وبعيداً عن المعايير المزدوجة والتسييس والانتقائية.

وكالات

بحث والسفير الإيراني إقامة مشروعات صناعية تشمل الجرارات والإطارات والحديد وحليب الأطفال

عرنوس: حريصون على تطوير التعاون الثنائي وتذليل العقبات

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه السفير الإيراني بدمشق حسن أكبري والوفد المرافق، ضرورة متابعة تنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين وفق البرامج والجداول الزمنية المقررة، وبما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

وشدد عرنوس، حسب وكالة الأنباء السورية «سانا» على حرص الحكومة السورية على اتخاذ كل الإجراءات لتطوير التعاون الثنائي وتذليل العقبات التي تعترضه، وفتح آفاق جديدة للتعاون في المجالات كافة، مشيراً إلى أهمية الانطلاق بمشروعات مشتركة تعود بالمنفعة على الجانبين.

وتناول اللقاء، الذي حضره الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء، قيس محمد خضر، تعزيز التعاون في قطاعات الطاقة والنقل والتبادل التجاري والمصارف ورفع مستويات التنسيق في مختلف المجالات الاقتصادية، وإقامة مشروعات صناعية استثمارية تشمل صناعة الجرارات والإطارات والحديد وحليب الأطفال، وغيرها من المشروعات ذات الأولوية للاقتصاد السوري، بما يساهم في تلبية احتياجات السوق المحلية من منتجاتها، وذلك بالتعاون بين الحكومتين السورية والإيرانية وقطاعي الأعمال في البلدين.

من جهته أعرب السفير الإيراني عن رغبة واستعداد العديد من الشركات الإيرانية للعمل في السوق السورية، وتقديم الدعم للقطاعات الحيوية فيها، مؤكداً استمرار بلاده في تقديم كل ما يسهم بدعم الاقتصاد السوري في مواجهة الحصار.

وكالات

مصر رحبت بالانضمام مستقبلاً إلى سورية والأردن والعراق ولبنان بمكافحة المخدرات

شكري يبحث مع بيدرسون دفع مسارات العملية السياسية وتحقيق تسوية للأزمة في سورية

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري حرص بلاده على التوصل إلى «السبل الناجعة» لإنهاء الأزمة في سورية عبر اتخاذ خطوات من شأنها «التعامل مع كل أبعاد الأزمة، فيما رحب وزير الداخلية المصري محمود توفيق بمسألة انضمام بلاده مستقبلاً إلى خلية الاتصال الرباعية المشتركة الخاصة بمكافحة المخدرات والتي تضم سورية والأردن ولبنان والعراق، وحسب موقع «اليوم السابع» المصري، صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، أن شكري التقى أمس الإثنين، خلال زيارته إلى جنيف، مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية غير بيدرسون، وذلك في إطار ما تقوم به مصر من جهود لمساعدة سورية للخروج من أزمتها، والتوصل إلى السبل الناجعة لإنهاء هذه الأزمة المستمرة.

وكشف السفير أبو زيد، أن الوزير شكري أعرب للمبعوث الأممي عن تقدير مصر لحرص بيدرسون وفريقه على التنسيق الدائم مع مصر بشأن مختلف تطورات الوضع في سورية، موضحاً أن مصر تحرص من جانبها على التشاور والتنسيق بشكل مستمر مع الدول الأعضاء لتجنب الاكتظاظ الزائد للاقتصاد السوري، وذلك لتنفيذ المخرجات التي تم التوافق عليها في بياني عمان والقاهرة، والهادفة إلى وضع حلول جذرية للتعامل مع جميع أبعاد الأزمة السورية.

وأوضح أبو زيد، أن الوزير شكري أعرب عن قلقه على مستجدات ما يقوم به المبعوث الخاص من جهود على كل الصعد لحلحلة الأزمة في سورية، بما يتصل بعقد لجنة مناقشة تعديل الدستور، وكذلك نتائج اجتماعات مسار «أستانا»، إضافة إلى مستجدات اتصالاته مع كل الأطراف الفاعلة لتنسيق الجهود المشتركة بهذا الصدد.

وقال أبو زيد في تدوينه على حسابه في منصة «إكس»: «شكري والمبعوث الأممي الخاص إلى سورية جير بيدرسون يبحثان تطورات الوضع في سورية، وجهود دفع المسارات المختلفة للعملية السياسية، وصولاً إلى تحقيق التسوية الشاملة للأزمة، وإنهاء معاناة الشعب السوري الشقيق».

من جهة ثانية، أبدى وزير الداخلية المصري محمود توفيق خلال لقائه نظيره الأردني مازن الفراية في العاصمة الأردنية عمان ترحيبه بفكرة انضمام مصر «مستقبلاً» إلى خلية الاتصال الرباعية المشتركة التي أعلن تأسيسها في السابع عشر من الشهر الجاري في عمان وتضم كلاً من سورية والأردن ولبنان والعراق لمتابعة المعلومات وتتبع الشحنات حتى وجهتها النهائية وكذلك تبادل الخبرات والتدريب والقدرات ومتابعة المعلومات بشأن مكافحة آفة المخدرات.

وحسب وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية رحب الوزير المصري بانضمام مصر إلى خلية الاتصال المشتركة من خلال التنسيق مستقبلاً مع الجانب الأردني لبحث الترتيبات اللازمة بهذا الخصوص.

كذلك التقى الوزير الأردني نظيره السعودي عبد العزيز بن سعود بن نايف آل سعود، وأطلع الفراية الوزير السعودي على الاتفاق الذي تم خلال الاجتماع لتشكيل خلية اتصال بين الدول الأربع، في حين أبدى عبد العزيز بن سعود اهتمامه بمخرجات الاجتماع وكذلك استعداد بلاده للبناء على ما يتم حالياً تطبيقه من تنسيق عالي المستوى بين الأجهزة المتخصصة في كلا البلدين في مجال مكافحة المخدرات.

وكالات

قوات العشائر أطبقت على مواقع «قسد» بريف دير الزور

الجيش يشعل محاور «خفض التصعيد» ويقتل ويجرح إرهابيين بعمليات نوعية

الجيش العربي السوري وجّه ضربات موجعة لإرهابيي منطقة «خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

وجه الجيش العربي السوري ضربات موجعة لإرهابيي منطقة «خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة لها، أشعلت محاور وخطوط تماس المنطقة التي تخضع لوقف إطلاق نار تبدده خروقات الإرهابيين المستمرة، منذ «اتفاق موسكو» الروسي-التركي مطلع آذار ٢٠٢٠، على حين تمكنت قوات العشائر العربية من إلحاق خسائر بشرية وعسكرية كبيرة بميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، من خلال إطلاقها على نقاط عسكرية عديدة للميليشيات في ريف دير الزور.

وبينت مصادر ميدانية في «خفض التصعيد» لـ«الوطن»، أن استهدافات الجيش العربي السوري المدفعية والصاروخية نسفت أمس محاور ريفي إدلب الجنوبي والشرقي، وريف حماة الغربي، إلى جانب ريف حلب الغربي، حيث سقط قتلى وجرحى كثر في صفوف الإرهابيين.

وأكدت المصادر أن وحدات الجيش العربي السوري دكت محور قرية البارة وبينين والقطيرة وقليفل في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وقضت على عدد من إرهابيي ما يسمى قوة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تدعى «هيئة تحرير الشام»، الواجهة الحالية لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي.

وأشارت إلى أن وحدات الجيش المتمركزة في مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي دمرت نقاط ارتكاز لإرهابيي «النصرة»، بالقرب من بلدة سرمين، وأخرى إلى الشرق من بلدة أقمن شمالي المدينة، ما أدى إلى مصرع وجرح عدد من إرهابيي التنظيم.

أما في ريف حماة الغربي، فأفادت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، بأن مدفعية الجيش العربي السوري الثقيلة دكت تحشدات لإرهابيي «الحزب الإسلامي التركستاني» في محيط بلدتي السرمانية والزيارة بسهل الغاب شمال غربي المحافظة، ودمرت عتاداً حربياً للإرهابيين.

وبحسب مصادر ميدانية في «خفض التصعيد» لـ«الوطن»، فإن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، اشتبكت أمس مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في منطقة «الشولا» ببادية دير الزور الغربية، وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين إصابات بالغة، وقد أرتقى ثلاثة عناصر شهداء.

من جهة أخرى، تمكنت قوات العشائر العربية من إلحاق خسائر بشرية وعسكرية كبيرة بميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، من خلال إطلاقها نقاط عسكرية عديدة للميليشيات في ريف دير الزور، وخصوصاً الشرقي منه، وفق قول مصادر عشائرية.

وذكرت المصادر لـ«الوطن»، أن قوات العشائر شنت أمس هجمات قوية ومتزامنة باتجاه نقاط وحواجز «قسد» في كل من بلدات البريصة والجبل المطل عليها والجرذي وذيبان والحواويج والشحيل، ما تسبب بمقتل وجرح أكثر من ١٥ مسلحاً في صفوف الميليشيات.

وأضافت: تجمع مقاتلو قوات العشائر العربية في إطار سيارة عسكرية لـ«قسد» قرب قرية صغير غربي دير الزور، بعد استهدافها بقذيفة «آر بي جي»، حيث قتل وجرح جميع من فيها من دون معرفة العدد بالتحديد.

طيران الاستطلاع السوري.

في ريف حلب الغربي، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن ٣ إرهابيين قتلوا وجرح آخر من آخرين في استهداف وحدات الجيش لمقارهم وتجمعاتهم القريبة من بلدات الأتارب والعصوص والقصر وكفر عمة وكفر تعال.

أما في البادية الشرقية، فبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، اشتبكت أمس مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في منطقة «الشولا» ببادية دير الزور الغربية، وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين إصابات بالغة، وقد أرتقى ثلاثة عناصر شهداء.

من جهة أخرى، تمكنت قوات العشائر العربية من إلحاق خسائر بشرية وعسكرية كبيرة بميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، من خلال إطلاقها نقاط عسكرية عديدة للميليشيات في ريف دير الزور، وخصوصاً الشرقي منه، وفق قول مصادر عشائرية.

وذكرت المصادر لـ«الوطن»، أن قوات العشائر شنت أمس هجمات قوية ومتزامنة باتجاه نقاط وحواجز «قسد» في كل من بلدات البريصة والجبل المطل عليها والجرذي وذيبان والحواويج والشحيل، ما تسبب بمقتل وجرح أكثر من ١٥ مسلحاً في صفوف الميليشيات.

وأضافت: تجمع مقاتلو قوات العشائر العربية في إطار سيارة عسكرية لـ«قسد» قرب قرية صغير غربي دير الزور، بعد استهدافها بقذيفة «آر بي جي»، حيث قتل وجرح جميع من فيها من دون معرفة العدد بالتحديد.

وكالات

«الفيدرالي» الروسي يعتقل ٤٩ شخصاً متورطين بتمويل إرهابيين في سورية

أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي أن عناصره تمكنوا من اعتقال ٤٩ شخصاً في ٢٢ منطقة روسية يتهمون لشبكة إرهابية لتورطهم بجمع الأموال لتنظيمات إرهابية في سورية.

ونقلت وكالة «تاس»، عن جهاز الأمن الفيدرالي قوله في بيان: «بالتعاون مع هيئة الرقابة المالية ولجنة التحقيق الروسية، تم الدعم المالي للمنظمة الإرهابية الدولية «كتيبة التوحيد والجهاد»، المحظورة في روسيا، والتي تنشط في الأراضي السورية».

وأشار البيان إلى أنه «بفضل التدابير المتخذة على أراضي ٢٢ منطقة روسية، تم اعتقال ٤٩ مشاركاً في شبكة إرهابية متورطة في جمع وتحويل الأموال لتلبية احتياجات المسلحين العاملين في سورية».

وكالات

قولاً واحداً

الدكتور سومر صالح

«التفكير المنهجي» للرئيس الأسد: التشاركية تصنع المستقبل بالحوار

غالباً ما تؤدي الأزمات الكبرى التي تعصف بالبنى الدولتية والمجتمعية، إلى تراجع أولويات التفكير المجتمعي، التي تتناسب طرداً مع متطلبات المعيشة ومصاعبها وحاجاتها، ويصبح معها التفكير مسألة منبوذة اجتماعياً وفكرياً، ومنفّرة من أصحابها مهما بلغ عمق تعاطيهم مع المسائل المطروحة، ولأن الأزمات غالباً ما تكون كاشفة لثغرات وسلبيات الواقع، تصبح مسألة الإصلاح أكثر تعقيداً من الناحية الشعبية والفكرية، لاسيما مع رفض المجتمع منطق التفكير التنظيري، ومعه يصبح لزاماً المواءمة بين حاجات المجتمع وأولوياته مع متطلبات الإصلاح، فلا نجاح للإصلاح إلا باستجابة مجتمعية له، وبين هذا وذاك يصبح التفكير المنهجي أو المنظومي هو العلامة الفارقة «السيميائية» القادرة على تحقيق الاستجابة الشعبية، فالتفكير المنظومي «المنهجي» هو منهج شمولي للتحليل يركز على الطريقة التي تترابط بها الأجزاء المكونة للنظام وكيفية عمل تلك الأنظمة بمرور الوقت، خصوصاً في سياق الأنظمة الأوسع اجتماعياً وسياسياً، يهتم بالتغذية الراجعة عنصراً أساسياً في التفكير، ويتضمن تحديد المشكلة وجمع المعلومات وتحليلها وتطبيق الحلول المناسبة وتقييم النتائج، ورغم أهمية التفكير المنطقي «التنظيري» الذي يركّز على الأفكار والمفاهيم، إلّا أنه لا يكتمل علمياً إلّا من خلال التفكير «المنهجي» القائم على الآليات والإجراءات.

يمر حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية راهناً بمرحلة تاريخية مهمة ومعقدة، فرضتها مفرزات الحرب، وربما كانت هذه المرحلة كاشفة